برنامج القيادة السياسية
وإدارة الحملات
"ورشات دولة الكويت"

بدعم من البرنامج الإقليمي لدول الخليج في معهد كونراد آدناور، أطلقت ابتكار برنامجها التدريبي الرابع حول "القيادة السياسية وإدارة الحملات" الذي كانت المشاركة بالتدريب متاحة للسيدات والرجال من دولة الكويت في شهر يناير 2020. وشمل البرنامج تطوير المهارات العملية للمشاركين وتوسيع آفاقهم بالنقاشات المتعمقة حول المنظومة السياسية في دولة الكويت مع خبراء محليين عبر 10 ورشات عمل استمرت من شهر فبراير إلى شهر يونيو 2020. وقد ضمت كل ورشة عمل من 20 إلى 25 مشاركًا ومشاركة ولم يتم تسجيلها او بثها لكي نتأكد أن كلا من المتحدثين والمشاركون قادرين على التعبير عن أنفسهم وتبادل وجهات نظرهم بحرية. علاوةً على ذلك، تم إنشاء مجموعة نقاش عبر تطبيق الواتس آب (**WhatsApp**) للمشاركين لكي نضمن استمرارية التفاعل بينهم بالبرنامج حتى بعد انتهاء ورش العمل، وبذلك تم إنشاء شبكة جديدة من الأفراد ذوي التفكير المماثل لكي يتمكنوا من الاستمرار في تطوير العمل السياسي حتى بعد انتهاء البرنامج.

تمت الدورتين التدريبيتين الأوليتين في الجمعية الاقتصادية الكويتية، وهي منظمة غير حكومية كانت قد تعاونت معها ابتكار في السنوات الماضية، ولكن نظرًا لخطورة وانتشار جائحة الكورونا (**COVID-19**) والظروف العامة التي استجدت بسببها، وامتثالاً لقرار مجلس الوزراء بإلغاء جميع الفعاليات، تم وقف البرنامج لمدة معينة، وبعد ذلك استمرت الورش عن بعد عبر تطبيق زوم (**Zoom**) في أواخر أبريل 2020. وقد أتاح لنا الانتقال إلى الفضاء الافتراضي قبول عدد أكبر من المشاركين والمشاركات، وبعد تقديم تلخيص موجز للدورتين التدريبيتين الماضيتين للمشاركين الجدد تم استأنف البرنامج بحلته الجديدة.

نحن في ابتكار نؤمن بأهمية الاستفادة من تجربة الخبراء المحليين الذين لديهم خلفية سياسية، والذي يؤدي بدوره لوجود تفاعل قوي بين المشاركين والمواضيع السياسية التي يتم طرحها. ولقد دعت ابتكار المتحدثين التالية اسمائهم للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في ورش عمل هذا البرنامج:

- **السيدة فاطمة حياة،** أول امرأة تعيين كعضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم الكويتي وأحدى مؤسسات حركة الوحدة الطلابية في الولايات المتحدة الأمريكية وكتلة التحالف الوطني الديمقراطي
- **السيد عبدالله الخنيني،** مؤسس منصة (راقب 50) التي تسمح بمتابعة جلسات وقرارات مجلس الأمة الكويتي وعضو في مجموعة صوت الكويت
- **د. أنوار الابراهيم،** مساعد مدير البرنامج الانشائي للبنية التحتية في جامعة الكويت
- **السيد عبدالرزاق المطوع،** مدير عام ومؤسس شركة غالية تك
- **السيد علي خاجة،** اعلامي وكاتب صحفي له خبرة تاريخية في النضال من اجل حقوق المرأة في الكويت
- **السيدة شمائل الشارخ،** رئيس اللجنة التنظيمية للمشروع الوطني للشباب من عام 2012-2013 وخبيرة في إدارة حملات انتخابية متعددة
- **السيد عبدالله السلوم،** مؤسس تطبيق (ضمن)،وهو نظام لإدارة الحملات السياسية
- **السيد عبدالله بوفتين،** إعلامي ومعلق سياسي متخصص في الحملات الانتخابية

تطرقت ورش عمل البرنامج إلى عدة مواضيع تُعنى بالسياسة المحلية، بدءاً بلمحة عامة عن أساسيات المشاركة في الهيئات السياسية المختلفة في الكويت من قبل مدير ابتكار د.العنود الشارخ، شملت تغطية متعمقة لمختلف الاتحادات والكيانات السياسية والمؤسسات التي لها تأثير سياسي في دولة الكويت (مجلس الأمة، المجلس البلدي، الجمعيات التعاونية، الأندية الرياضية، الانتخابات الطلابية، غرفة التجارة والصناعة و غيرهم). وتطرق النقاش الى خصائص القادة السياسيين في الكويت مما فتح الباب لمناقشات حول أهمية بعض الصفات القيادية مثل الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، وكيف يساء استغلالها من قبل بعض السياسيين في الكويت. وبعد هذه المناقشات عرض السيد عبدالله الخنيني حول الفرق بين مفاهيم القوة والسلطة.

د. العنود الشارخ تقدم نبذة حول البرنامج في اول ورشة عمل في الجمعية الاقتصادية الكويتية

وقد اشتدت المناقشات بين المشاركين والسيدة فاطمة حياة بشأن قضايا مثل تطبيق نظام الحصصحة بين الجنسين، وشروط ومؤهلات أعضاء البرلمان والهيئات السياسية الأخرى (التي في اغلب الاحيان لا تشترط على مؤهلات أكاديمية أو علمية معينة، وبها حد أدنى لسن الترشح غالباً ما يكون ٣٠ عاماً).

ولتطوير المهارات والخصائص القيادية للمشاركين، فقد أجرت د. الشارخ تدريباً خاصاً على التفويض والحزم بدءاً باختبار قدرات المشاركين على التعبير عن عدم الرضا وعلى إعطاء وتلقي النقد البناء، والذي تمت الإجابة عليه بسرية لكي يتمكن المشاركون من تقييم أنفسهم وتقييم قدراتهم على التواصل الناجح مع الآخرين. وربطت بعد ذلك الدكتورة أنوار الإبراهيم خصائص النجاح هذه بقيادتها المشتركة لبناء حرم جامعة الكويت الجديد في منطقة الشدادية، والمعروف بكونه من أكبر المشاريع الإنشائية في الكويت، مجسدة في عرضها أهمية مهارات التواصل والتفويض في خلق اجواء عمل مرنة وناجحة. وتم التعمق بتطوير المهارات القيادية التي عرضت ضمن هذا النقاش بالتدريب الذي تلاه، فقد تم التركيز على أهمية لغة الجسد وردود الأفعال في التفاوض، بهدف صقل مهارات المشاركين في كيفية الوصول الى اهدافهم عن طريق التعاون الاستراتيجي واساليب الاقناع، وذلك قبل الانتقال الى تدريب الخطابة العامة حيث تم تطبيق تمارين عملية على جميع المشاركين للتغلب على الخجل والتردد، واختبار مهاراتهم في هذا المجال.

وخلال التدريبات التي تم تحديدها للمشاركين لتقييم مهاراتهم في الخطابة العامة، تلقى المشاركين ملاحظات فردية تتماشى مع احتياجاتهم الخاصة وتم اعطاء جميع المشاركين فرصة لتقديم خطاباتهم مرة أخرى، وتطبيق ما اكتسبوه من التدريبات. وبناء عليه تم تكييف هذه الورشة لتتماشى مع احتياجات المشاركين الذين يرغبون في الظهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي لجمهور أوسع لأول مرة، ومما نوقش في هذا السياق أهمية الحفاظ على الاتصال البصري مع الحضور، وكيفية التعامل مع الأسئلة الصعبة، والحرف المسرحية التي يستخدمها السياسيون لنقل وجهة نظرهم بطريقة مؤثرة.

أما في سياق الترويج للحملات السياسية، فقد خصصت د. الشارخ دورات تدريبية لشرح دور مواقع التواصل الاجتماعي العملي والسياسي كأداة ثقافية وتسويقية بدءاً بجولة استعراضية شاملة حول منصات التواصل الاجتماعي المختلفة وكيف يمكن استخدامها للترويج للحملات السياسية وايصال

الرسائل بشكل مقنع وفعال. ولقد السيد قام عبدالرزاق المطوع بإثارة المناقشات حول مصداقية القنوات الإخبارية والصحف التقليدية مقابل وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف يتم تسييس الصحافة في الكويت، مع توضيح الفرق بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي. وبدورها قامت د. الشارخ بتلخيص القوانين والتشريعات في دولة الكويت التي تضع قيودا على الصحفيين والمواطنين فيما يتعلق بالسياسة الإعلامية، ثم ناقش المشاركون آثار ظاهرة صحافة المواطن وأهمية الصحافة الحرة مع الاعلامي والصحفي السيد علي خاجة، وقام المشاركون بتحليل اعلامي وسياسي لمقارنة أهمية نشر الأخبار المحلية في منصات الأخبار الدولية.

كما أولى التدريب الذي قدمته ابتكار بعد هذه الورشة اهتمامًا خاصًا لمهارات الظهور بالبث المباشر على منصة أنستغرام (Instagram Live) نظرًا لأنه خيار جيد أثناء الحجر الصحي حيث أن بعض المشاركين في برنامج "القيادة السياسية وإدارة الحملات كانوا يعقدون جلسات منتظمة من خلال هذه المنصة على حساباتهم الخاصة والعامة لطرح ومناقشة المسائل الاجتماعية والسياسية.

الاعلامي والصحفي السيد علي خاجة يتحدث عن تجربته المتنوعة مع وسائل الإعلام السياسية في دولة الكويت في إحدى ورش البرنامج عبر منصة زوم (Zoom)

وفي القسم الأخير من ورشة العمل حول المبادئ الأساسية لإدارة الحملات السياسية فقد تم التطرق لاستخدام أدوات العد الالكترونية، وتحليل كيفية إجراء انتخابات 2020 في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد. وشددت د. العنود على أهمية ان يكون المرشح او المرشحة على علم بإحصائيات دائرته الانتخابية، وعلى أهمية وجود مدير حملة مؤهل لإدارتها واستخدام الأدوات الانتخابية الجديدة، ومعرفة سبل تمويل الحملة مسبقاً. وهنا قدمت السيدة شمائل الشارخ عرضاً حول الخصائص التي يجب أن يكتسبها المرشح للبرلمان لبناء قاعدة للناخبين في دائرته، والقت الضوء على الأساسيات التي قد تؤثر بشكل كبير على سمعة المرشحين مثل احترام التقاليد وثقافة "الوصل" التي تشمل حضور الالتزامات الاجتماعية. كما تحدثت د. العنود الشارخ عن أهمية أن يكون لدى المرشح اسم لامع في مجال معين لكي يتعرف عليه الناس بطريقة أسرع، ووجود حساب مفتوح ونشط على وسائل التواصل الاجتماعي، وشبكة واسعة من الدعم، مما أدى إلى اثراء النقاش حول أخلاقيات التواصل الشخصي مع الشخصيات السياسية ذات المناصب في الكويت.

أما في مجال بناء قاعدة ناخبين واستخدام أدوات العد الانتخابية الالكترونية، فقد أوضح السيد عبدالله السلوم الجوانب الفنية لتطبيقه (ضمن) وكيفية الاستفادة منه. ثم انخرط المشاركون في نقاش مع السلوم ود. الشارخ حول كيفية الاستفادة من هذه التطبيقات واجراءات العد والمتابعة في الانتخابات المقبلة، بالأخص مع وجود حوالي ٥٠،٠٠٠ ناخب جديد تمت اضافة قيدهم الانتخابي لهذا العام. وقد قاد الحوار حول الزيادة في اعداد الناخبين إلى حديث مطول حول حملة (سجلني) التابعة لحملة الغاء المادة ١٥٣، والتي حثت النساء والشباب على التسجيل للتصويت والمشاركة بالانتخابات من أجل تحقيق التغيير الإيجابي في البلاد.

الدائرة	العدد
الأولى	٤٠٠٠
الثانية	٤٨٠٠
الثالثة	٧٥٠٠
الرابعة	١٤٠٠٠
الخامسة	١٧٠٠٠

عدد القيود الجديدة بحسب كل دائرة انتخابية (جريدة الجريدة، ٢٠٢٠

وفي ظل هذه الظروف الاستثنائية، اختتمت د. العنود الشارخ البرنامج التدريبي بعرض حول الوسائل المختلفة التي سيتمكن المرشحين من خلالها إيصال رسائلهم وترويج حملاتهم لهذا العام من خلال تطبيقات مثل زوم (Zoom) ووب اكس (WebEx) ومن خلال منصات التواصل الاجتماعي والبودكاست. ثم تحدث السيد عبد الله بوفتين عن أعضاء البرلمان السابقين والمرشحون الحاليون الذين يقومون الآن بندواتهم وتجمعاتهم التي عادةً تسبق كل انتخابات، والمعروفة أيضًا بإسم (الديوانية)، عبر تطبيق زوم (Zoom) ومنصات أخرى على الإنترنت للترويج لحملاتهم والحصول على ظهور أوسع. كما أشعل مقطع فيديو تم تداوله لأحدى المؤثرات على وسائل التواصل الاجتماعي وهي تتلقى هدية من أحد أعضاء البرلمان تبادل للآراء بين المشاركين والسيد عبدالله بوفتين حول النفوذ السياسي "للمؤثرين" في دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي. وذكرالسيد بوفتين كيف أنه من خلال التواصل في الديوانية عن طريق الإنترنت قد تحصل النساء الآن على فرصة متساوية للانضمام إلى الندوات السياسية، واكتساب معرفة الناس بعملهن سواء كان ذلك من خلال المشاركة أوعن طريق الترويج لحملاتهن أيضًا.

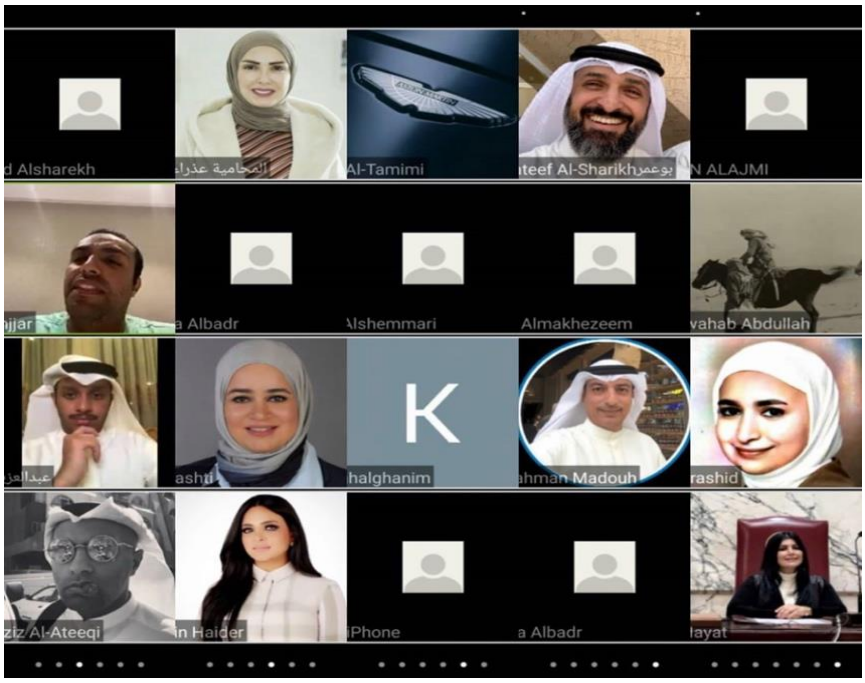

المناظرة السياسية حول القومية العربية التي قام بها المشاركون بالبرنامج بعد انتهاء ورش العمل الرسمية

وبعد انتهاء البرنامج، قام المشاركون بتحويل نقاشاتهم السياسية التي كانت تحصل عبر مجموعة النقاش في الواتس آب بشكل منظم ومستقل الى ورشة عمل حول القومية العربية والحركات السياسية في الكويت، ودعوا اليها ممثلين من مجموعات سياسية مختلفة وغيرهم ممن لم يتمكنوا من المشاركة في البرنامج. وتسأل الحضور فيما بينهم عن جدوى استمرار المطالبات القومية العربية والتحالفات المرتبطة بها التي لا تزال قائمة. وفي الختام، نوقشت خطط مواصلة سلسلة المناقشات هذه مع اقتراب موعد انتخابات 2020.